معها قال فضحك الناس عليه وما لكن ذاك من له الهدى والامام
المنصور بالله القسم بن علي العياني القادم من الحجاز الى اليمن له المصنفات
الوسيعه نسب اليه عبد الكريم العطريف مخالفة يحيى عليه في انفسه كما
ذكر معروف و ابنه الامام المهدي لدين الله هذا قول الحسين بن القسم عليه السلام
فانه حكى القاضي محمد بن العمل انه كان يقول في كلام الهادي هذا اول من سن العالم
و تارة يقول عن امير المومنين الهادي الى الحق وقال النعمان من سمع لنا قولا انه
منها قلت يعني الهادي وابنه المرتضى عليهما السلام وانا لم نتكلم الا
بخلاف قولهما ولا نرى ان لم يعرف دينهما و دين من احتذ احذوها من بعدهما
فمن سمع لنا كلاما فليعرضه على كلامهما فما خالف قولهما فلينبذه وما وافق
فهو منا وليس ما روي كان حقا ولا ما صدر كان صوابا ما خالف علما
الرسول وحملته توافقه العقول وقال عليه السلام في كتاب الدر النظيم
في تفسير القرآن العظيم عند تفسير قوله كنا مومنا فاتنا نابها لفظ وجه
القنوت عندنا قنوت الصبح في الفريضة بعد الركوع كذلك ذكر الهادي الى
الحق صلوات الله عليه في هذا التفسير بعينه وهو هادينا الى الخير وامامنا
منا الذي به اهتدينا ومن علمه وفضايله احسن الله جزاه ووالى من والاه
وعادى من عاداه وقال في كتاب الحكمة والفوايد قال الحسن القسم عليهم من اراد
ان يستفيد من خاتم المرسلين ومن امير المومنين فليتفق على ما وضعه الهادي
الى الحق عليه السلام وكذلك ما وضعه المرتضى لدين الله من العدل والتوحيد
والحلال والحرام وغير ذلك من شرايع الاسلام لانها اخذ العلم الذي جاء به الرسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ولا يلتفت الى اختلاف المختلفين ولا يعتمد على اقوال
القايلين الى اخر ما ذكره عليه السلام وممن اعترف بفضله من الائمة الاعلام وتبعه
في مذهبه من سادات الانام الامام الكبير صاحب الرحلة والشيوخ حجة الاسلام
احمد بن ابرهيم ابو العباس الحسني لقي شيوخ ال الحسن قال الحسن و فقها الطوايف
كان ابو حاتم وغير ذلك ومع ذلك لم يكن الا داعيه الى مذهب يحيى عليه السلام
فاد ماله بعد ان بلغ من العلم اطوره وحاز من الاصول والفروع والحديث
ما كان حريا ان يكون متبوعا لا تابعا وله كتب مشهورة في حديثه من مذهب يحيى
يحيى عليه السلام منها شرح الاحكام وغيره مما لا يطيقه غيره ومنهم الامام
المويد بالله حجة الاسلام وبهجة العترة واضوء الشمس الامام السابق
الناطق بالحق ابو طالب اما الاصول والفروع والمعقول والمسموع كانا من اجل

الار

٢٥

الال حافظين متكلمين في كل معنى ولهما اتباع فاما المويد بالله وطايفته المويدية
طبق واسع ومنهم المحققون ومع ذلك فهو واتباعه اتباع الهادي حذوا
علم يحيى وصنف المويد بالله التجريد وشرحه السراج الذي لا يوجد في كتب
الاسلام لا مع المخالف ولا مع الموالف مثله قال الامام المتوكل على الله شرف
الدين عليه السلام في كتابه الى السيد المرتضى بن الهم انه في حدثنه او واشر
من التحاريه ولو لم يكن من الدلالة على جلالة ورجحى عليهما الامثا بعد هذين
الامامين فانهما قال الامام الداعي في ارجوزته مجتهدا من اثر
المقلب او روى القاضي ابو مضر رحمه الله عن القاضي يوسف قال رايت
المويد بالله عليه السلام يوم عيد صلى ركعتين ثم قال ثم صلى بالناس صلوة العيد
مثل صلوة يحيى عليه السلام ومنهم الامام الكبير المحقق الذي قال العلامة
يوسف الجيلاني انه شاع في العراق ان يسع علمه البر للامامة خرج
وويتع وحدم ولم يسهل له في نفسه علم غير علم يحيى عليه السلام ومنهم
الامام احمد بن سليمان الامام الكبير المتوكل على الله صاحب الكرامات والمقامات
محمد الائمة عضد الاسلام حكى العلامة بن شاور عن الولاة البروقي
الزيدي القادم من العراق الى قال والله انا نفخر بهذا الامام على
ساير الطوايف وبعد هذا فهو من اتباع يحيى المنصرين لقوله وصنف
اصول الاحكام اي احكام الهادي عليه السلام ومنهم الامام الشهير
الكبير عبد الله بن حمزة المنصور بالله الذي شهد له كل فريق وقرله ولعلمه
كل مخالف قال البديع في تاريخه لليمن انه كان المنصور بالله عليه السلام
يحفظ من الشعر مائة الف بيت وروى غيره مايه الف قصيدة وقال
بعض العلماء فقه المنصور بالله اشبه بفقه الصحابة فقد طرى كانه
عاين الحوادث والمغازي لكثرة اطلاعه ولهذا يحث البتة نحافظ
محمد ابراهيم الوزير بهذا اكثر ومع هذا الخوض معين يحيى مغترف
وهو القايل في جواب من ساله ان ينقض وقف الهادي عليه السلام
قال انا نهاب نقض قول الهادي كما نهاب ما قاله عليه الادلة
لعظم جلاله لدولة عنه والدنا الامام المنصور بالله القسم بن محمد عليه
السلام ومنهم الامام الداعي دون الكرامات الطاهرة المهدي
لدين الله احمد بن الحسين عليه السلام ومن في حضرته علي وفارس وكبار

Copyright © King Saud University